Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ملوك فرنسا ويكتشف انها تخلو تماماً من الحمامات والمراحيض ، وكذلك قصر شون برن لاباطرة النمسا ؟ وان الغرب نقل الحمامات عن الشرق وكان يجهلها ؟ ..

* * *

ويتابع رينيه جاردي افتراءاته على روح الدين الاسلامي . ففي الصفحتين ١٥ و ١٦ نجده يقول : « ما لا يستطيع الغربي احتماله هو استسلام المسلم للأمر الواقع كقدر لا يرد ... المسلم يفتقر تماماً إلى استعمال الارادة والاوروبي يحس بالرغبة في صفع المسلم وهزه وإعلامه بأنه لا علاقة للرب بمرض الزهري أو البلهارسيا ، وان السبب يرجع إلى عيشهم في أماكن ملوثة بفضلاتهم وارتداء بعضهم ثياب بعض ، وعدم غسلها إلا نادراً » . ونجد المؤلف يتمادى في افتراءاته فيخترع آيات قدرية مزيفة توكيداً لكلامه ! ومن الواضح أنه لم يكلف نفسه عناء قراءة ترجمة للقرآن ليفهم المعنى الحقيقي للقدرية الاسلامية ، ولم يسمع « ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » ، و « كل نفس بما كسبت رهينة » ، ولا قول الرسول للبدوي حول ناقته « اعقلها وتوكل » .

وهو يجد في حجر الرحى لطحن الدقيق في البيوت دليلاً على ان المسلمين ما زالوا يعيشون في العصر الحجري ! ويدعي ان هنالك طبقية اسلامية . وانه في « عين صالح » بالجزائر تحدث مع الناس بسهولة في حين عجز عن محاورة أي شخص من قبيلة « الزواعنة » الذين يتحدرون بنسلهم من الرسول !

* * *

والمؤلف لا يخجل من اختلاق آيات قرآنية لا وجود لها . ففي معرض حديثه عن الجمل (الصفحة ٢٩ إلى ٣٤) يدعي ان القرآن يقول « الجمل حيوان الله المفضل » و « أهم شيء للمسلم هو اقتناء قطيـــع من الجمال » و « من يطعم جمله طعاماً نظيفاً وجيداً يسجل الله اسمه ويسجل له حسنات بعدد قشات التبن التي أطعمها لجمله ! » و « من يحرم جملاً وصاحبه من شربة ماء حُرم رحمة الله يوم القيامة » . ويتطاول أيضاً على الاحاديث النبوية فينسب إلى الرسول قوله « من حفر بئراً كوفيء عليها بعدد الجمال التي شربت منها » !

هذه أمثلة بسيطة من هذا الكتاب الذي يزيف الحقيقة . والغريب أن عدداً من الدكاترة شارك في تأليفه بينهم : دكتور كارل سوتر — دكتور هانز روترت — الكسندر واندلر — اولريخ شويتزر ... ترى أليس بينهم من قرأ ترجمة للقرآن وكلهم